قد صدقت الرؤيا كانه قال جل وعزونا دياه انك قد صدقت الرؤيا يا ابراهيم
وقال الخليل رحمه الله يكون ايم على اى واذ افلت ارسل اليه أن ما انت وذا
فهم على اى وان ادخلت الباء على انك وانه فكانه يقول ارسل اليه بانك ما انت
وذا اجاز ويدلك على ذلك ان العرب قد تكلم به في ذا الموضع مثقلا ومن قال
والخامسة ان غضب الله عليها فكانه قال انه غضب الله عليها لا تخفف ها في
الكلام ابدا وبعدها الا سما الا وانت تريد الثقيلة مضمرا فيها الاسم تعني
انها ونحوها فلو لم يريدوا ذلك نصبوا كما ينصبون اذا اضطروا في الشعر بان
اذا خففوا يريدون معنى كان ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله

كان وريديه رشاء خلب ٭ وهذه الكاف انما هي مضافة الى ان فلما اضطر
الى التخفيف فلم تضمر لم تغير ذلك ان تنصب بها كما انك قد تحذف من الفعل
فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الاعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا ٭ ان هالك كل من يحفى وينتعل
كانه قال انه هالك ومثل ذلك اول ما اقول ان بسم الله وان شئت رفعت
في قول الشاعر كان وريداه على مثل الاضمار الذي في قوله انه من يأتها نمطه أو
يكون هذا المضمر وهو الذي ذكر كما قال كان ظبية تعطو الى وارق السلم
ولو انهم اذ خففوا اجعلوه بمنزلة انما كما جعلوا ان بمنزلة لكن كان وجها قويا
واما قوله أن بسم الله فانما يكون على الاضمار لانك لم تذكر مبتدا ومبنيا عليه
والدليل على انهم يخففون على اضمار الها انك تستقبح قد عرفت ان تقول ذاك
حتى تقول الا او تدخل السين او قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء ذكرت
الفعل مرفوعا بعدها كما تذكره بعد هذه الحروف كما تقول انما يقول ولكن
يقول فتح قوله الذي زعم انه لو قيل كان قويا يعني تصير أن بمنزلة حروف الابتدا

هذا

هذا باب آخر فيه ان مخففة

وذلك قولك قد علمت ان لا تقول ذاك وقد تبقيت ان لا تفعل كانه قال
انك لا تفعل وانه لا يفعل ونظير ذلك علم ان سيكون منكم مرضى وقوله افلا
يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقال تعالى جده وتبارك لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا
يقدرون على شئ من فضل الله وزعموا انها في مصحف ابي انهم لا يقدرون
وليست ان التي تنصب الافعال تقع في هذا الموضع لان ذا موضع يقين وايجاب
وتقول كتبت اليه الا تقل ذاك وكتبت اليه الا تقول ذاك وكتبت اليه
الا يقول ذاك فاما الجزم فعلى الامر واما النصب فعلى لئلا يقول ذاك
واما الرفع فعلى قولك لانك لا تقول ذاك او بانك لا تقول ذاك تخبر بانه
ذا قد وقع من امره فاما ظننت وخلت وحسبت ورأيت فان ان تكون فيه
على وجهين على انها تكون ان التي تنصب الفعل وتكون ان الثقيلة فاذا رفعت
قلت حسبتك الا تقول ذاك وارى ان سيفعل ولا تدخل هذه السين
في الفعل هنا حتى تكون انه وقال تعالى جده وتبارك اسمه وحسبوا ان لا
تكون فتنة كانك قلت قد حسبت انه لا يقول ذاك وانما حسنت انه ههنا
لانك قد اثبت هذا في ظنك كما اثبته في علمك وانك ادخلته في ظنك على
انه ثابت الان كما كان في العلم ولولا ذلك لم يحسن انك ههنا ولا انه فجرى
الظن ههنا مجرى اليقين لانه نفيه وان شئت نصبت فجعلته بمنزلة خشيت
وخفت فتقول ظننت الا يفعل ونظير ذلك يظن ان يفعل بها فاقرة
وان ظنا ان يقيما حدود الله فلا اذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله
وانما منع خشيت ان تكون بمنزلة ظننت وخلت اذا اردت الرفع وعلمت انك لا
تريد ان تخبر انك تخشى شيئا قد ثبت عندك ولكنه كقولك ارجو واطمع وعسى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)